البدايات الاولى للثائر الكردي سمكو في كردستان ايران حتى الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ (١٨٩٥-١٩١٤)

الكلمات المفتاحية: الثائر ، سمكو ،ايران

سامر محمد جواد ياسين **ا٠د٠عبد الرحمن ادريس صالح**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

LY564743@gmial.com **rahmanalbaety@gmail.com**

الملخص

كان نشاط اسماعيل اغا شكاك (سمكو) صفحة بارزة في سجل تاريخ ايران المعاصر اذ كانت كردستان ايران تمر في مرحلة حرجة عشية الحرب العالمية الاولى ١٩١٤، وجاء اهتمام سمكو اغا بالنشاط الثقافي والاجتماعي فضلا عن طموحه في اثبات هويته القومية وسط ماشهدته الساحة الكردستانية في ايران من تنافس الدول الاستعمارية على ترسيخ نفوذها داخل تلك المنطقة ، وحاولت بصورة واخرى الافادة من نشاط تلك الزعامات الكردية فيها والتي جاء سمكو اغا في مقدمة تلك الزعامات .

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

كان اسماعيل اغا شكاك الشهير بـ " سمكو " احد أبرز الزعماء الكُرد الَّذِي اطل عَلَى مسرح الأحداث لأداء مهام الدفاع عن مطالب الشعب الكُردي فِي كردستان ايران .

أتت الدراسة هَذْهِ لتسليط الأضواء عَلَى ناحية حيوية ومهمة من تأريخ ذلك الثائر الكُردي الايراني ضد الطغيان الَّذِي طال الشعب الكردي جراء تخبط السياسات الَّتِي سلكتها الدولة القاجارية ، وبدرجة اقل الاحتلال العثماني والنفوذ الاجنبي المتعاقب فِي ايران ، وقد مثل حراكه مرحلة سابغة بالعطاء الَّذِي مر بها تأريخ ايران والشعب الكُردي ضد الهيمنة القاجارية – البهلوية واطماع الاستعمار البريطاني فضلا عن التوسع الروسي في ايران .

تطلبت طبيعة الدّراسة تجزئتها على مقدمة وثلاثة مباحث وتتلوها خاتمة ، اذ بحث المبحث الاول **المراحل الأولى من حياة سمكو اغا** وتناول المبحث الثاني "**النشاط الثقافي**

والاجتماعي" لسمكو ، وتطرق المبحث الثالث الى" **أَوضاع كردستان ايران عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى وأثرها فِي حياة سمكو** " .

اقتضت الدّراسة الرجوع إلى عددٍ من المصادر ذات الصلة بالمسالة الكردية وبتاريخ سمكو اغا فِي كردستان ايران ، وكانت تلك المصادر تعود لجهات مختلفة من حيث نزعاتها العامة ومتنوعة ، واحتلت الرسائل والاطاريح الجامعية موقعها المهم في رفد ثنايا الدراسة اذ تناولت بعض الرسائل الجامعية المتخصصة والإطاريح الَّتِي لها صلة بموضوع الدّراسة ، فِي إبراز الأبعاد الحيوية لبعض النواحي الَّتِي تخص تأريخ الكُرد والمسألة الكُردية منها : دراسة "احمد شاكر العلاق" ، إيران في عهد احمد شاه١٩٠٩– ١٩٢٥، ودراسة " بدر عيسى موات ، القضية الكردية في العلاقات العراقية –الإيرانية ١٩٢١–١٩٦٨، وغيرها من الرسائل والأطاريح .

والله ولي التوفيق.

اولا : إسماعيل اغا : الولادة النشأة .

ولد إسماعيل بن محمد اغا بن علي بن إسماعيل خان في عام ١٨٩٥ عرف بسمكو [١]، وهو التحريف الكردي لأسماعيل وأطلق عليه الأذربيجانيون (سيمتقو) وسماه الفرس بـ (سيمكو أو سيمتكو) [٢] واشارت بعض المصادر الى ان هناك تباين في لفظة (اغا) [٣] وجاء اسمه في المصادر البريطانية بسمكو [٤]إذ عمال الضابط البريطاني ادموندز على مراقبته [٥] وتتبع تحركاته [٦] .

تولى رئاسة عشيرته وهو شابا لم يتجاوز أربعة عشر ربيعا، ونظرا لما يملكه من قوة ومكانة وسيطرة على اعوانه ، تجمع حوله عدد من الموالين الأقوياء واستقر سمكو في قلعه (جهريق) التي كان قد بناها له والده على مرتفع وتزوج إحدى أخوات السيد طه النهري [٧] ومن أبنائه خسرو ، وصيفه خان ، وتوضحت حركات سمكو قبيل الحرب العالمية الاولى وخصوصًا بعد اغتيال اخيه جعفر اغا الأمر الذي ترك عليه اثر كبيرا طوال حياته [٨] .

تخللت المناطق الكردستانية في ايران بعض الصدامات وحركات ضد السلطات المركزية ، مثلما عملت الاضطرابات على الحدود القاجارية – العثمانية بشكل واضح بين

القوات العثمانية من جهة والقوات الروسية من جهة اخرى على التأثير على المنطقة الكردية والتي كانت اغلبها ساحة لتلك المعارك والتدخلات الأمر الذي عرض الكرد في تلك المناطق للقصف وعدم الاستقرار في مناطقهم في الوقت التي زادت من تطلعات الاكراد هناك والعمل للحصول على مكاسب من خلال اللعب بين كل تلك الجهات التي تنافست وقتها ، وكان سمكو من ابرز تلك القيادات الكردية التي سعت للحصول على الدعم من تلك الاطراف والتنقل بينها بهدف تحقيق رغبته القومية [٩] .

ثانيا : النشاط الثقافي والاجتماعي لسمكو .

اثرت الاحداث السياسية والعسكرية في المناطق الكردية على شخصية المواطن الكردي بشكل عام مثلما كان لها تأثير واضح في حياة سمكو المليئة بالمصاعب ، وانحصر الجانب الحربي في المنطقة الكردية في زاوية مهمة من حياة ذلك الشعب ومعلا بذلك على الصدامات التي احتوتها تلك المنطقة لما خلفته تلك الاحداث ، صب تواجد سمكو في منطقة تبليس واطلاع الأخير على الحياة الثقافية لشعوب تلك المنطقة [١٠] ، اذ استفاد عبدالرزاق البدرخان من طموح سمكو ورغبته في أدخال التعليم إلى المناطق الكردستانية [١١]، واسهم الدعم المقدم من قبل القنصلية الروسية في خوي [١٢] ، الى تطلع الزعيمين للإفادة من ذلك الدعم في احداث تغير في الجانب الثقافي، وقد كتب تشيركوف بصفته نائب القنصل الروسي في خوي إذ نصت إحدى رسائله "**إثناء مناقشتي مع ممثلي التجارة المحليين والقطاعين والأغوات والموظفين الكبار، لم أكن أضيع فرصة دون إن ادفعهم إلى الاهتمام بتعليم أطفالهم وكنت انصحهم باستمرار بفتح مدرسة مهنية في المدينة ، واعدا إياهم المساعدة القوية والدعم من طرفنا في هذا العمل المفيد**"[١٣] .

تأسست في نهاية عام ١٩١٢ ومطلع العام الذي يليه بفضل جهود سمكو وعبد الرزاق البدرخان [١٤] في مدينة خوي النواة الاولى للجمعية الكردية الثقافية التنويرية وانتسب إليها الكثير من الأغنياء الاكراد وأصحاب النفوذ وكان من بين أهداف الجمعية هو فتح عدد من المدارس في منطقة خوي والسعي لإصدار الجرائد والمجلات الكردية وإيفاد الشباب الكردي

إلى روسيا للتعلم [١٥] في الوقت الذي أبرقت فيه الجمعية إلى المبعوث الروسي في منطقة خوي مایاتي:"**إن الأكراد الذين كانوا محاطين بالاستبداد التركي والإيراني لم يتمكنوا إلى ذلك الوقت من الاحتكاك مع الحضارة الأوروبية فمن الروس الذين لم يهتموا بتعليم الشباب لا يمكن إن ينتظر شي ، أما الأتراك فقد حالوا دائما إن يبقوا مواطنينا في الجهل ، لذلك ظل الأكراد في وضع ثقافي متخلف ومؤسف**" [١٦] .

استطاعت تلك المناشدات والاتصالات ببعض المسؤولين الروس ان توجه انظارهم نحو الاكراد إذ قدمت القنصلية الروسية مساعدات بسيطة للأكراد في خوي وذلك لضمان النجاح للجمعية التي عمل اعضائها على ربط الجمعية بوصاية روسية مباشرة ، ذلك عن طريق الاتصال المباشر بـ تشيركوف والذي ابرق بدوره الى قياداته في بطرسبورغ مؤكدا لهم ان افراد جيهانداي [١٧] ، متشبعين بالطموح والنشاط اللذان يخدمان المواطنين الكرد ، مشيرا ان للجمعية انشطة متعددة منها الثقافي والانساني ولها الطموح للتقارب مع الروس حتى ان للجمعية مشروع عمل استعمال الابجدية الكردية بالاستناد الى الحروف الروسية بهدف تعليم الصغار الكتابة الروسية [١٨]، والاطلاع على الثقافة الخارجية ، وقادة تلك المحاولات والمساعي الكردية الى تطوير العلاقات مع الروس وفتح قنوات للتواصل فيما بينهم على امل خدمة القضايا الكردية في المنطقة وعدت المساندة من القنصلية الروسية في مدينة خوي ضمانة لنجاح الجمعية [١٩] .

لوحظ إن الاهتمام الذي صبه المختصون في شؤون الأكراد الذي زاد عليهم بالإلحاح في افتتاح معهد في بطرسبرغ لتدريس اللغة الكردية وآدابها وناشدت جيهانداي من خلال نائب القنصل الروسي في خوي اوربيللي [٢٠] إن يضع الخبراء الروس المختصون في الشؤون الكردية كتبا في اللغة والأدب والعلوم وترجمة الإعمال الأدبية الروسية المفيدة إلى اللغة الكردية اذ علقت أمالا كبيرة على القسم الذي تم إنشاؤه في جامعة بطرسبرغ ، وخاطبت الجمعية الجهات المعنية في المعهد من اجل رسم منهج يجتاز الفرق الحاصل بين اللهجة الكرمانجية والسورانية لا يجاد منهج متقارب [٢١]، ولتمويل البرامج التعليمية راى سمكو ،

جمع أموال الزكاة من السكان ، لان نشر الثقافة بين الاكراد من المقومات الاساسية لتحرير كردستان إيران[٢٢] ، ولذلك عمل على البحث في وسائل رفع المستوى الثقافي بين الاكراد واخذ يبحث لإقامة مطبعة لطبع الجرائد والمجلات وإقامة مدرسة عامة ومهنية زراعية الا ان الخطوة الاهم لتلك الجمعية ارتكزت على فتح مدرسة في مدينة خوي وبالفعل اخذ سمكو على جمع واستحصال الأموال من السكان الذين هم على علم بهدف المنشود وراء ذلك الجمع [٢٣] .

لاقى اعضاء جهانداي موقفا عدائيا من جانب المنظمات التبشيرية في مجال تطلعهم في افتتاح مدرسة في منطقة خوي لتعليم الأطفال [٢٤] ممثلو تلك المنظمات التي كانت تجوب في المنطقة ، إذ وجد ممثلي الدول الأوروبية إن تلك الخطوات التي سلكها اعضاء جيهانداي من خلال التقرب للقنصلية الروسية وتفاهم معها عكست تعزيز النفوذ الروسي في المنطقة وتحديدًا بين الأكراد حتى اتهموا سمكو بأخذ الأموال عن طريق العنف والترهيب وقام موظفو إدارة الكمارك بمنع السكان من دفع الزكاة وأقدمت السلطات المحلية الى محاولة إقناع سكان منطقة يزدكان ، وهي من ضواحي خوي ، لاعطاء الزكاة بصورة طوعية على إن يعلنوا إن الأموال أخذت عنوة ثم توالت الانباء إلى المسؤولين في الحكومة عن توجهات سمكو التعسفية في جباية الأموال مما ازعجت تلك الاعمال الأكراد في منطقتي يزكان وسومي ودفعتهم الى اتخاذ موقف بوجه سمكو وعبد الرزاق البدرخان وقام رجال الدين الذين يتبعون السلطات العثمانية بنشر الإشاعات والتي تشير إلى إن سمكو وعبد الرزاق يحاولان إدخال الأكراد إلى المسيحية ولقد ساعد تشيركوف الزعامات الكردية إذ لجا إلى انه وضح محتوى رسائله المبرقة إلى طهران وتبليس وبطرسبرغ و ما هي الأسباب الحقيقية والخفية التي دفعت العاملين في هيئة الكمارك إلى الدعاية ضد تعليم باللغة الكردية [٢٥].

حصلت جيهانداي على بيت كبير من اجل التمكن لافتتاح مدرسة وفناء من اجل الحديقة إلا إن إعمال التشييد تعرضت للتوقف بسبب سياسات سلطة خوي المحلية ووصلت الإنباء إلى تبريز تصف خطورة المشروع الكردي ، أصبحت المدرسة جاهزة في مطلع تشرين

الأول ١٩١٣ بعد ان عادت اعمال التشيد وتم الافتتاح في الثاني والعشرون من تشرين الأول من نفس العام بحضور قائد القوة الروسية في منطقة خوي وبعض من البيكوات والتجار ، أوفد سمكو تسع وعشرون طفلا [٢٦] إلى المدرسة وتوجه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة والعاشرة الى المدرسة وفي المساء وصلت الإنباء إلى تبريز وطهران حول افتتاح تلك المدرسة وبدات المآذن تكبر ايذانا ببدا الاحتفال والدعوات بمباركة الله لذلك العمل وقد ألقى سمكو أمام الحضور كلمة شكر اثنى فيها على الجانب الروسي المساند في انجاز ذلك العمل، وشكر الادارة الروسية [٢٧] ، مثلما ارسل سازانوف (Sazanov) [٢٨]في الثالث عشر من تشرين الثاني١٩١٣ رسالة إلى القائم بالإعمال الروسية في طهران اكد فيها على "**تكرم بإبلاغ تشيركوف بان يعبر للبيك الكردي إسماعيل أغا وبقية المساهمين في افتتاح تلك المدرسة عن أسمى امتنان معالي الإمبراطور على مشاعرهم الطيبة تجاهه**" [٢٩] .

ضمت المدرسة برامج دراسية أولية وقد وضعت على النظام الروسي والذي هدف إلى صقل مواهب الأطفال لتعليهم المهن الاولية وضمت في أروقتها مستوصف طبيا ادارته ممرضه روسية تتقن اللغة الكردية وعند الضرورة يستدعون الأطباء العسكريين على إن يتم دفع الرواتب من دخل المدرسة وكان لافتتاح المدرسة صدى عميقا بين السكان لكن سرعان ما ظهرت الخلافات الجدية في قيادة جيهانداي حول المهمة الأساسية لها[٣٠]في الوقت الذي كان عبدالرزاق البدرخان ميالا لاستغلال جيهانداي ومواردها من اجل تنظيم صفوف الفصائل الكردية المسلحة ، الأمر الذي قوبل برفض من سمكو وأوضح الاخير انه اذا كان عبدالرزاق واثقا بالفعل من نجاح الانتفاضة الكردية ضد السلطة العثمانية مستفيدا في ذلك من الظروف الملائمة بخصوص وضع الباب العالي الصعب نتيجة الحروب في البلقان فانه مستعد إن يتحمل معه كل أعباء تدابيره ، أما إذا كان عبد الرزاق ينوي إزعاج الأتراك بحركات محدودة من بعض الجماعات الكردية فانه لا يرى فائدة في ذلك من اجل القضية الكردية ويعد من غير المنطقي توجيه رجاله إلى الهلاك الأكيد في الوقت الذي هو في أمس الحاجة إليهم

لأهداف واضحة جدا وهي حماية الربوع الكردستانية في إيران فضلا عن ذاك خشي سمكو على الأموال التي جمعت للغرض تعليمية معللا انه سيلحق الضرر في سمعته فيما لو صرفت تلك الأموال في غير محلها إلا إن موقف سمكو الواعي لم يثني عبدالرزاق عن هدفه إذ تسببت تلك الظروف بفتور العلاقة بين الاثنين ،وإن الخلافات في قيادة جيهانداي بلا شك عرقلت بشكل جدي تعزيز دور الجمعية ، كما حددت من الامكانيات والنشاط الثقافي فيها ، فقد ادى تأسيس جيهانداي دورا تاريخيا هاما في إيقاظ الوعي القومي لدى الأكراد ، إلا إن الحرب العالمية الاولى قضت على ديمومة الجمعية [٣١].

واصل سمكو إصدار جريدة كردية أسبوعية باسم(روزى كورد شه وى عه جه ه م) (نهار الكرد ليل العجم) [٣٢] بعد ان عدها وتابع مصادر إصدارها عبد الرزاق البدرخان عام ١٩١٢ في أورمية إلا إن الأخير ، توقف عن متابعه إصدارها بعد إن أبعده الروس عن أورمية وبعد إن صدر العدد الأول منها نهاية العام المذكور واستمرت في الصدور إلى إن غير سمكو اسمها إلى روز كرد ثم إلى الكرد حتى توقفت عام ١٩١٤[٣٣]. يتضح مما تقدم حب الاكراد للثقافة والعلم قد استمال روسيا الى فتح مدارس في مناطقهم مما جعل الدول الأوروبية تنافس روسيا وترسل البعثات التبشيرية بقصد السيطرة على المناطق التي يسكنها الاكراد ويجعلهم مقبولين عندهم في المستقبل ولم تكن تلك الاجراءات الاوروبية حبا بالأكراد بقدر ما كانت مقدمات للسيطرة عليها في الوقت المناسب كما يمكن ان نشير إلى ان سمكو قد ادرك اهمية الصحافة والاعلام واثرهما في توجهاته السياسية آنذاك الامر الذي جعله يهتم بإصدار الصحف .

ثالثا :أوضاع كردستان إيران عشية الحرب العالمية الاولى واثرها في حياة سمكو.

تمثلت العلاقات التي رسمتها سياسة الادارة الروسية مع الزعامات الكردية وكان سمكو اغا في صدارة تلك الشخصيات كونه من بين الشخصيات التي امنت بضرورة ايجاد حلول خارجية للمسالة الكردية والبحث عن الدعم الخارجي [٣٤]، وراحت الادارة الروسية تعمل على تعزيز نفوذها باستخدام الوسائل الدبلوماسية، ومن نتائج الدور الدبلوماسي علامات مرموقة

بذلك الصدد وفي مقدمتها النشاط التجاري إذ تطور كثيرا مع المدن الكُردية واخذت تلك العمليات تمثل احدى وسائل التعرف على مجتمعات وعادات وتقاليد، تحديدًا التي أُقيمت فيها القنصليات، ونشط الروس وأقاموا علاقات مع العشائر والمتنفذين الكُرد وشهدت المناطق التي ضمت بين اروقتها قنصليات عدة انشطة اجتماعية مست واقع الحياة الكردي دون ان تكل عن مهمتها الرئيسية في رفع التقارير ورصد الأحداث عن الأوضاع هناك ، وأرسلت إلى قيادة منطقة القفقاس ووزارة الخارجية ، تقارير تضمنت ملاحظات عن الأوضاع هناك [٣٥].

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اتساع دائرة التباري البريطاني – الروسي وذهبت كل دولة للتفوق على قرينتها في المجالات المتعددة ووقعت المناطق الكُردية تحت ظل تلك التبعات آنذاك وسلكت بريطانيا خطوات عملية لتقوية نفوذها في إيران، وأسست وكالات اقتصادية في مناطق واسعة من ايران، تلك الخطوات جاءت لصد تنامي النفوذ الروس على حساب المصالح البريطانية في المنطقة[٣٦]، وظهرت بوادر الانفراج بين الدولتين في سنوات الأخيرة من العقد الأول للقرن العشرين، اذ أَقرّ المسؤولين البريطانيين بمنافع سياسية التوافق مع روسيا حفاظًا على مكاسبهم هناك [٣٧] فاسهم التواجد الالماني في المنطقة دافعا في اخماد حالة التوتر[٣٨] بين روسيا وبريطانيا ولاسيما بعد عام ١٨٧٠–١٨٧١، وهزيمة روسيا القيصرية أمام اليابان عام ١٩٠٤–١٩٠٥[٣٩]، وكذلك جملة من الإحداث التي هزت الساحة الإيرانية متمثلة بالثورة الدستورية [٤٠].

اشترك الأكراد في الحركة الدستورية في ايران ومن البديهي لم يستثنوا من مجرياتها كمثل باقي القوميات [٤١] إذ ساند أغلبهم تلك الثورة [٤٢] ، فيما اختارت أوساط كُردية قليلة الخندق الثاني [٤٣] وان المخاوف من التدخل الروسي احبط من عزيمة الاكراد في العمل السياسي ، الا ان احداث سنتي ١٩٠٥–١٩٠٦ وبعد هزيمة روسيا امام اليابان افرز ذلك النصر سيطرت المعارضة واجبرت الشاه على القبول بأنشاء مجلس استشاري ومسودة الدستور ويذكر انه اشترك ما يقارب الـ ثلاثين الف مقاتل من منطقتي خوي وماكو ضد السرايا التي شكلت من قبل أعداء الثورة بقصد إجهاض الحراك ، وقدم الكُرد مساعدات للثوار

الناشطين في أرجاء أورمية، وسابلاغ وسلماس كما أسس الدستوريون عددً من الأنجمن (جمعيات) في المنطقة بهدف مواجهة الحكم الداخلي في بوكان وسقز وكرمنشاه ومن أنشطتها ايضا المناداة بحقوق الكُرد [٤٤]، وعلى الرغم من تعاطف بعض الزعامات القبلية الكردية مع الملكية الذي كانوا جزءً منه وكانوا ايضا في حالة عداء تجاه الحركة الدستورية الا ان الاستياء الذي انتابها كان من جراء التدخل في الشؤون الاقطاعية التي اثمرت عن استجابة وان كانت مشوشة [٤٥] ، لذلك كان اغلب الاغوات الاكراد كانوا معادين للجان الشعبية والبعض منهم يرغب في العمل ضدها سمكو اغا مثلا ، منح دعمه لخان ماكو دون طلب الاخير منه وضد اضطهاد اللجان الشعبية كوفئ على ذلك بحاكمية قتور[٤٦] وان سمكو كان قد تأثر ايضا في قمع اللجان الشعيبة في خوي وسلماس لكن اللجنة الشعبية انتقمت هناك بقدر ما تستطيع وذلك بتحريض من الفرع المنافس لسمكو من داخل شكاك [٤٧] .

كان القسم الشمالي من ايران تحت هيمنة النفوذ الروسي بموجب عقد المعاهدة ١٩٠٧ [٤٨]، في الوقت الذي خضع الجزء الجنوبي للنفوذ البريطاني [٤٩] ، الأمر الذي أدى إلى احتكاك الكُرد بالقوات الروسية ، التي ركزت خططها تجاه الكرد بما ستفرزه الاحداث المقبلة، من دون ان تكون لها سياسة بينة تِجاه الكُرد الذين تطلعوا لتحقيق مكاسب سياسية بالاعتماد على المساعدات الروسية في تلك الآونة حرصت السياسة الروسية على الاستفادة من قوى الأكراد، والاستعانة بها في حالة نشوب صراع مع العثمانيين، وترك ذلك أثرًا سلبيًا على نشاطهم في الاراضي الكُردستانية [٥٠]ويبدو مما تقدم اعلاه ان التوجهات الروسية في الاراضي الكردستانية ادت الى تصاعد مخاوف الادارة البريطانية من كونه تهديد مباشر لطريق الهند مما قاد الى تكثيف التواجد البريطاني في المناطق المجاورة له وتوجت تلك الخطوات بمعاهدة ١٩٠٧ لتكريس المصالح الاستعمارية لكلا الطرفين .

ساد التباين من كل الاطراف تجاه الاكراد في الكثير من الحالات الغزو العثماني إذ لم تكن القوات الاخيرة هناك لمدة طويلة ولكنها تترك وراها فراغا يطلق العنان للقبائل في من اجل السيطرة على الاراضي، ووصلت النشاطات القبلية اوجها في حزيران ١٩٠٩ بنهب اورمية

والخسارة اللاحقة للقوات الروسية على يد الاتراك والاكراد قرب المدينة في شهر اب من نفس العام وفي نهاية ١٩٠٩ كان من الصعب اقناع الاتراك بالانسحاب من إيران مالم تبد روسيا رغبتها بالانسحاب(٥١) وعكس استياء الاهالي في المناطق الحدودية جراء السياسات المتبعة من قبل لأتراك الذي نضج في اوائل ايلول ١٩١٠ وتبلور الى اعمال مسلحة، عندها تحرك الاتراك للرد باستخدام الزعامات ذات الولاء للترك من خلال دعوة مرتضى قليخان(٥٢)وسردار ماكو حليف الاتراك وجه نداء الى القيادات الكردية في منطقة وان للقدوم الى ماكو لصد الحراك لكنه لم يكون مؤهلا لتلك المهمة، واسندت الى سمكو عقب استيلاء الاتراك على اجزاء قوتور في خريف ١٩١٠ وسعت السلطات العثمانية لكسب ود سمكو مقابل اعطائه ادارة السلطة في جهريق وقوتور وسوماي مدى الحياة، لكن سمكو رفض العرض وتصدى للأتراك معلنا ولائه للسلطة في طهران (٥٣).

ادى التقارب الروسي البريطاني على اثر اتفاقية ١٩١١ للعمل المشترك من اجل حماية مصالحهم اذ طالبت روسيا بموجب ذلك الاتفاق سحب الدولة العثمانية لقواتها من المنطقة، ومن جانبه حاول سمكو استغلال التوافق الأخير بين روسيا وبريطانيا مخاطبا القنصلية الروسية في اورمية في مطلع تشرين الاول ١٩١١ لضرورة ايجاد حل للتحرك العثماني في المنطقة (٥٤) ويبدو ان سمكو حاول استغلال التعاون الدولي عشية الحرب العالمية الاولى لتثبيت دعائم سلطته ومعولا على ضعف الداخل الايراني وكذلك قوة المعسكر المقابل للدولة العثمانية .

تنازلت الدولة العثمانية عن نفوذها في المنطقة تلك على اثر تحشيد روسيا قواتها في خوي في مطلع تشرين الاول ١٩١٢ لكن ذلك لم يمنع العثمانيين من ملاحقة الاكراد النشطين هناك، وحاول الاتراك كسب حالة الاستياء الناجم من تحركات سمكو في كردستان إيران الذي عرف بالشدة والتعسف وجاء وصفه عن طريق ابناء تلك المناطق انه لم يبقى له الا القليل حتى يصبح قيصرا ، وعلى الرغم من كل تلك السلبيات لم يتمكن العثمانيين من استمالة سكان تلك المناطق الى صوبهم، كما اشار تشيركوف "**ان اكراد المناطق الحدودية مقتنعون بان**

الثقة بإيران التي تحميها روسيا هي بلا شك افضل لهم من رقابة تركيا التي جلبت الجديد من الضرائب واعمال النهب وحرمت الملاكين البيكوات الاكراد من استقلاليتهم وحريتهم في التصرف"(٥٥).

حشد الاتراك قواتهم في العشرين من ايار ١٩١٢ معلنين هجوما على تخوم قوتور، الا ان التراجع السريع لمجاميع سمكو اجبر القوات العثمانية تلجا الى التراجع ، واوضحت تلك الى ان الهدف الاساسي منها ضرب الزعيم الكردي سمكو وعلى اثر تلك الحملة وجهت روسيا احتجاجا لحكومة استانبول مدعيتا ان تلك الاراضي ليست موضع نزاع وان ذلك التصرف جاء خرقا لاتفاقية برلين (٥٦).

شهد شهر حزيران ١٩١٢ تنفيذ الاتراك طلعات تعرضية ضد الزعامات من قبيلة شكاك واسهم في ذلك الهجوم مشاركة زعماء البيكزاده ، لكسب السمعة الحسنة لدى الاتراك في حال نجاح الهجوم ولم يكتب النجاح لتلك الطلعات التعرضية وذلك لعدم اشتراك ابناء قبيلة البيكزادة بصورة فاعلة ثم استمر الاتراك في اثارت الاضطرابات في مناطق كردستان ايران ، اذ شهد مطلع شهر اب عمليات عسكرية تجاه الاكراد في سلماس(٥٧)، ان التسارع في الاحداث وازدياد حالات الاستياء لسكان المناطق الكردستانية رافق تصاعد حدة وتيرة الاحداث في البلقان والنشاط الذي تخوضه كل من روسيا وبريطانيا هناك وجب على الاتراك سحب قواتهم من المنطقة في منتصف تشرين الثاني١٩١٢(٥٨)، وسعت السلطة العثمانية للتأثير في الزعامات الكردية اذ حكمت على عبدالرزاق البدرخان بالموت غيابيا، وفي نهاية كانون الاول ١٩١٢ ارسل الاتراك خيري بيك وهو ممثل الاركان الحربية العثمانية، بمهمة رسمية الى المناطق الكردية في إيران وعندما وصل الاخير الى خوي راح يبحث في كل الوسائل للتحقق من مكان عبدالرزاق، ولاستكمال رحلته نحو قوتور تحت حراسة الجنود القاجاريين ابدى تخوفه من المرور في المراكز التي يسيطر عليها سمكو وتذرع بالتعب معلنا انه سيمكث في خوي مدة يومين (٥٩).

غادر خيري بيك صباح اليوم الثالث الى ديلمان بعد ان توقف صدفة امام بيت سمكو اغا وراح يسال الأكراد عن مكان الزعيمين خرج سمكو اغا من بين الرجال بشكل مفاجئ وان سمكو امامه ولم يستطيع خيري بيك الذي ارتبك جدا الا ان يطلب بخنوع تسفيره بسرعة الى اقرب نقطة للإدارة العثمانية ثم انهال عليه سمكو بالشتائم ومهددًا اياه بعدم ارسال ضباط الاتراك الى المناطق الكردستانية لانهم يصبحون هدفا لسمكو(٦٠). ويبدو مما تقدم اعلاه ان سمكو استطاع من قراءة المشهد السياسي في المنطقة ومدى تطلعات الادارة العثمانية في تعزيز نفوذها في مناطق كردستان ايران وتحديدا بعد ان حاولت اضعاف وتهميش الزعامات الكردية المقربة من الروس ، ومحاولة استمالة زعمات كردية قريبة عليها وللإفادة منهم في تحقيق سياستها .

تنامى النفوذ الروسي في أذربيجان واضعفت عمدًا العلاقات بين تبريز وطهران في عام ١٩١٣، ولكنها منحت الاقليم نظاما اكثر مما عرفته قبل سنوات واحتفظت بقوات عديدها عشرة الاف مقاتل وكان نصف تلك القوات تتمركز في الريف بين خوي وسابلاغ، وبما ان تلك القوات لم تكن كافية من اجل الحماية وحفظ النظام فقد تعاون الروس مع بعض القبائل تماما مثلما عمل الاتراك واصبحت الفرصة امام الزعماء الطموحين من تحسين مكانتهم محليا من خلال عرض المساعدة مقابل الدعم ضد القبائل المعادية وهو ما فعله سمكو اغا لتقوية نفسه ضد القبائل المنافسة له (٦١)، حالت المنافسة الداخلية في الشكاك لأرباك الامور وعلى اثر تعين سمكو من قبل الروس لحماية مسالة الحدود، تم التعرض للجنة ترسيم الحدود في ١٩١٤ عن طريق اطلاق النار من قبل احد افراد شكاك لهز صورة سمكو لدى الروس (٦٢) . يبدو مما تقدم اعلاه ان العشائر الكردية بصورة عامة والشكاك بصورة خاصة قد دخلت في موجة من الصراعات الداخلية لادراك الزعامة ومحاولة التقرب من السلطات الخارجية لما له من حظوة وعلو شان على العشائر الاخرى جراء الدعم المقدم لها وذلك خلق بعض الاضطرابات الداخلية بين العشيرة الواحدة.

عمل الألمان لتنافس مع الاطراف المتحاربة في المناطق الكُردستانية ولاسيما بريطانيا، وروسيا، وبذلك لوحظ نشاطهم في كرمنشاه لتثبيت قواعد عملهم في منطقة وان خروج الاتراك من دائرة التنافس لم يخفض من نشاطات الالمان إذ تم جمع الإعداد وتنظيم مخازن السلاح والمد بالأموال [٦٣]، كثف اولئك اتصالاتهم مع بعض البارزين في المنطقة، كما زار مستشار الخارجية الالمانية المناطق الحدودية في ايار ١٩١٣مما أثار ذلك قلقًا في الأوساط الروسية وواصلت الاستخبارات الالمانية جهوده الحثيثة داخل الاراضي الكردستانية وقد لوحظ دخول ضباط الالمان بصفة تجار الى مناطق خوي ماكو ، اشنو، اورمية في كانون الثاني ١٩١٤[٦٤] وتفاقم النشاط الالماني الى غاية تصاعد التنسيق بين الاتراك والالمان داخل كردستان إيران وبتوجيه من برلين عين شيونميان[٦٥] اضافة لكونه مديرا للقنصلية الالمانية في اذربيجان واسندت اليه مهمه استشارية مع الاتراك لتعزيز التفاهم فتكررت الرحلات الالمانية الى الاراضي الكردستانية وتحيدا اورمية واشنو لكون الاخيرة تعد بوابة كردستان ايران وشخص النشاط الالماني في ارسال البعثات البروتستانتية التبشيرية [٦٦]وشخصت بعض المصادر الوضع هناك بأشبه ما يكون بركان بسبب النشاطات الالمانية [٦٧]. يتبين ان الاوضاع في كردستان إيران قد تأثرت بشكل واسع بالصراع الاوروبي على المنطقة فكان من سوء طالعهم انهم سكنوا منطقة حدودية تتطلع اليها كافة الانظار فكانت روسيا من جهة والاتراك من جهة اخرى وبريطانيا من جانب اخر تبحث لها عن موطئ قدم مما حالة مما جعل الاكراد في حالة من التشظي وعدم ادارك مصلحتهم الرئيسية لكسب حقوقهم مما اثقل عليهم من التعامل مع جميع الجهات المتصارعة اضافة الى الوضع الداخلي المتأزم الذي تعيشه إيران مما جعل كردستان إيران امام امتحان الهوية فأما اصطفافهم الى جانب دون اخر او التضحية بما لديهم لكسب حقوقهم واثبات هويتهم فظل الصراع مريرا وقاسيا عليهم وجعل سمكو يتحول بنظره الى اعلان التمرد على كافة الاوضاع في المنطقة والظهور بمظهر الفارس المتمرد .

الخاتمة

١. هيمنت على الساحة الكردستانية في ايران قيادات استطاعت ان تسير في مجرى التاريخ الكردي من دون ان تنجح في اتمام دورها التاريخي ، وذلك لتباين وجهات النظر فيما بينها مثلما لعب عدم بلوغ الوعي السياسي والنضوج في تطلعات تلك القيادات ، واثر في امكانية التعامل مع القوى الكبرى المؤثرة على الساحة وكثيرا ما افرزت بعض المتغيرات نتائج عكسية اثرت بشكل او اخر على الفرص التي تهيات للكرد في مسيرة النضال القومي الكردي ، وذلك لما رسخه التاريخ السياسي للمنطقة عن طريق العامل الديني – الاثني وتتطور لبلوغ مرحلة النزاع .

٢. كانت المعطيات التاريخية للشأن السياسي لمناطق كردستان ايران توضح ان هنالك مشكلات سببها التواجد السوفيتي في المنطقة وراح يهدد بشكل خاص المصالح البريطانية والتي خشت الاخيرة بدورها من امتداد افرازات الواقع في كردستان ايران على مناطق التي تواجدت فيها السلطات البريطانية وتحديدا شمال العراق ، اذ راحت السلطات البريطانية تبحث عن قوة مؤثرة لها لتحقيق اهدافها وتكون حاجز يقف امام تطلعات القوى الاجنبية في المنطقة ، ومن خلال تلك التطورات اتسمت السياسة البريطانية تجاه الكرد بالتأرجح المستمر، فتارة كانت ودية تعزز علاقته مع بعض العناصر الكردية وتدعم بعض المطالب وتارة تصل الى مرحلة الخصام وتقف بريطانيا بحزم امام التطلعات الكردية ، ملثما وجد استثمرت بعض الجهات قربها من بريطانيا لتحقيق بعض المكاسب .

The first beginnings of the Kurdish revolutionary Simko in Iranian Kurdistan until World War I 1914 (1895-1914(

Keywords: Rebel, Simko, Iran

Samer Muhammad Jawad Yassin A0D0 Abd al-Rahman Idris Salih
Diyala University/College of Education for Human Sciences

Abstract

The activity of Ismail Agha Shakak (Samko) was a prominent page in the history of contemporary Iran, as Iranian Kurdistan was going through a critical stage on the eve of World War I 1914, and Simko Agha's interest in cultural and social activity came as well as his ambition to prove his national identity amid what the Kurdish arena in Iran witnessed from The colonial states competed to consolidate their influence within that region, and they tried in one way and another to benefit from the activity of those Kurdish leaders in it, which Simko Agha came to the fore.

قائمة الهوامش المصادر

(١) عبدالرحمن ادريس صالح ، حركة سمكو في كردستان إيران واثر القوى الاستعمارية حتى عام ١٩٣٠، "الآداب" "مجلة "، كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد١٢١ في حزيران ، ٢٠١٧ ، ص٣٢٠؛ سرلشكر عبد الله خان امير طهماسب ، يادداشتهايى از اشوب هاى عشاير بوسياسى اذربايجان ،تهران ، برديس دانش: نشرو بزوهششيرازه كتاب ، ١٣٨٥، ص ١١.

(٢) عبد الاله حميد فاضل ، القضية الكردية في إيران في ضوء المصادر والمراجع العراقية ١٩٢١_١٩٤٧، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،١٩٩٨،ص١٣؛ صادق شرفكندى ، تاريخجه ى جنبشهاى ملى كرد (از قرن نوزدهم تا بايان جنك جهان دوم) ، اتحاديه ى دانشجوياندمكرات كردستان ايران ، جاب اول ابانماه ١٣٦٣، ص ٨٢.

(٣) نوهت بعض المصادر الى انه الزعيم القبلي الأمي الذي يسكن مع قبيلته في المناطق الجبلية . للمزيد ينظر : مارتن فان بروينسن ، الاغا والشيخ و الدولة البنى الاجتماعية والسياسية لكردستان ، تر . امجد حسين، بغداد ٢٠٠٧، ج١، ص١٨٦ .

(4)F.o.371/6347/2262/.Copy of secret memorandum, No1954 /1/ 19, dated30th , August .1921,From the politicrt officer , suiaimaniy , to the High Commissioner, Baghdad .

(٥) ادموندز (سيسل جون ادموندز): من مواليد ١٨٨٩، في اليابان وعندما بلغ السادسة عشر عاد الى انكلترا اذ تلقى تعليمه في مدارس بيدفورد وخريج جامعة اكسفورد ، التحق في الخدمة القنصلية

البريطانية عام ١٩١٠ مترجما في دائر السلك القنصلي للشرق الاوسط ، إذ تعين عليه دخول كامبردج لا تقان اللغات الثلاثة الرئيسية الشائعة آنذاك في شرق وهي التركية العربية الفارسية الى جانب موضوعات اخرى ، عمل وكيلا لنائب القنصل البريطاني في بوشهر على الخليج العربي عام ١٩١٢، استدعاه المقيم السياسي في الخليج العربي آنذاك بيرسي كوكس) الى البصرة فمنحه رتبة نقيب احتياط ، ما لبث ان تعين معاون ضابط سياسي في العراق ١٩١٥، شغل وظيفة الضابط السياسي لقوات الخملة البريطانية على العراق وإيران ١٩١٧ ، واوكلت البه مهمه سياسية في كردستان العراق ١٩٢٢ ، رقي الى مستشار قسم ومفتش اداري بخدمة الحكومة العراقية ، انتقل في مهام عديدة منها ملحق في القوات العسكرية في كركوك والسليمانية عام ١٩٢٤ ، وضابط ارتباط لجنة الموصل دولية ١٩٢٥ ، ومعاون مستشار وزارة الداخلية العراقية عام ١٩٢٦ ، وقنصلا عام في ١٩٢٨ ، ومستشارا لوزارة الداخلية العراقية ١٩٣٥-١٩٤٥ ، منح وسام الرافدين عام ١٩٣٧ وحين استغنت الحكومة العراقية عن خدماته ، عين بدرجة وزير في الخارجية البريطانية عام ١٩٤٨ ، واحيل للتقاعد عام ١٩٥٠ ، له كتب وابحاث بالغة العربية والكردية والانكليزية ، منها: الحج الى لالش ، شروق وغروب زاغروس ، واشترك مع السياسي العراقي توفيق وهبي لإصدار قاموس انكليزي كردي ، للمزيد ينظر :علي محسن رهك ، سيسيل جون ادموندز ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٤٥، رسالة ماجستير ، كلية التربية _ جامعة القادسية ، ٢٠٢٠، ص ٨-٢٠٢.

[٦]سي . جي . ادموندز، كرد و ترك وعرب ،تر. جرجيس فتح الله ،مطبعة التايمس ،بغداد ،١٩٧١، ص٢٧٧.

[٧]هو سيد طه بن الشيخ محمد صديق بن الشيخ عبدالله النهري أو الشمديناني، من مواليد عام ١٨٩٢، ينتسب إلى أسرة كردية معروفة بالتزامها الديني، له أملاك في أجزاء أخرى من واشترك مع سمكو في حراكه كردستان، تسنم مناصب إدارية منها : ادارة راوندوز منذ مايس عام ١٩٢٣، حتى استقالته عام ١٩٢٩، توفى سنة ١٩٣٦. ينظر: للمزيد ينظر ، جرجيس فتح الله ، مبحثان على هامش ثورة الشيخ عبيد الله النهري ، ط ٣، دار اراس للطباعة ونشر اربيل ،٢٠١٠ ، ص١٩٣ ؛ مؤيد الونداوي ، شخصيات عراقية في الوثائق البريطانية ١٩٢٣ اعلام ولاية الموصل ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٢٠، ص٣٤٠-٣٤٢.

[٨] للمزيد ينظر عثمان علي ، الكرد في الوثائق العثمانية ، ط١موسسة موكرياني للبحوث والنشر ، اربيل ٢٠١٠،ص٤٣-٤٥ ؛ بدر عيسى موات ، القضية الكردية في العلاقات العراقية –الإيرانية ١٩٢١-١٩٦٨، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٩ ، ص ٢٤.

[٩]والجدير بذكر اغلب الحروب كانت داخل أراضي كردستان إيران حتى اغلب الحروب القاجارية العثمانية وأدى كل ذلك إلى صقل شخصية سمكو السياسية ، تعاون في البداية مع أنصار الاتحاد والترقي والذين كانوا يحاولون تقويه نفوذهم في أذربيجان تحت ستار تقويه الأواصر الإخوة الإسلامية بين الشعوب المسلمة في وجه الأطماع الروسية ، لكن سرعان ما أدرك سمكو بان أعضاء الاتحاد والترقي يعملون للقومية الطورانية التركية ويريدون استغلال مشاعر الكرد الإسلامية ...للمزيد ينظر عثمان علي ، الكرد في الوثائق العثمانية.. ،ص٣٤٢.

[١٠] علي جاري عليوي ، اكراد إيران واثرهم في الحياة السياسية الايرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة ذي قار ، ٢٠١٣ ، ص٥٥.

[١١]عبدالرزاق ابن نجيب باشا، شخصية كُردية بارزة ولد في استانبول عام ١٨٦٢ وفيها تعلم ودرس اللغات الشرقية والأوروبية، عمل في الحكومة التركية، شغل مناصب عدة، تبلور نشاطه السياسي خلال سنوات ١٩١١-١٩١٨، أسس جمعية كُردية ثقافية في مدينة خوي، ألقي القبض عليه من قبل السلطات التركية، حكم عليه بالإعدام شنقًا ونُفذَّ به الحكم في عام ١٩١٨. للمزيد يُنظَرُ: محمد علي الصويركي ، معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي و العصر الحديث في كردستان وخارجها ، مؤسسة زين ، السليمانية ، ٢٠٠٥، ص٤٢٧ .

[١٢] كاكشار اورمار ، نضال القائد الكردي اسماعيل اغا شكاك سمكو في كردستان إيران ، تر. ريبر سلفي ، "الحوار"" مجلة كردية عراقية " ، العدد ٥٧ في ٢٠٠٧، ص ١٢.

[١٣] نقلا عن : جليلي جليل ،نهضة الأكراد الثقافية والقومية (نهاية القرن التاسع عشر بداية القرن العشرين) تر. بافي نازي ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٨٠.

[١٤]فاروق علي عمر ، الصحافة الكردية في العراق ١٩١٤-١٩٣٤، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص ٤٠ .

[١٥]جليلي جليل واخرون ، الحركة الكردية في العصر الحديث ، تر . عبدي حاجي ، ط ٢، دار اراس للطباعة والنشر ، اربيل ،٢٠١٣ ،، ص١٢١.

[١٦] احمد محمد احمد ، اكراد الدولة العثمانية تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي (١٨٨٠-١٩٢٣) ، دار سييريز للطباعة والنشر ، دهوك، ٢٠٠٩ ، ص ٥٦٩.

[١٧]جيهانداي ، كلمة كردية تعني (معرفة العالم) كمال مظهر احمد ، تيكة شتي راستي ، سرجاوبيبيشوو، ص٧٧.

[١٨] عبد الفتاح علي يحيى ، عبد الرزاق بدر خان البوتاني ، نشاطه الثقافي والسياسي، "الكروان" " مجلة " ، العدد٦٥ ، في حزيران ١٩٨٨، ص ص١٢٨-١٩٢.

[١٩]جليلي جليل ، نهضة الأكراد .. ، ص ٨١ .

[٢٠]يوسف ابغاروفيتش اوربيللي ولد في عام ١٨٨٧وهو مستشرق ومن المهتمين في الشؤون الشرق اوسطية وقضايا الاكراد اهتم بشكل كبير في الدراسات الكردية وحركة الشعب الكردي عمل في معهد الاستشراق في لينينغراد على تأسيس قسم للدراسات الكردية. لمزيد ينظر: كمال مظهر أَحمَد ، كُردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى ، تر. مُحَمَّد الملا عبد الكريم ، ط٢، دار الثقافة والنشر الكُردية ، بغداد ، ٢٠١١، ، ص ١١١.

[٢١] فاروق علي عمر ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

[٢٢] علي جاري عليوي ، المصدر السابق ، ص ٥٦.

[٢٣] كمال مظهر ، كردستان في سنوات ..،ص١٠٣.

[٢٤] نشطت الجهود التبشيرية في إيران خلال العهد القاجاري واخذت تلك الارساليات تعمل على بث تعاليم المسيحية عن طريق خدمات مجتمعية تقدمها إذ استخدم المبشرون وسائل متنوعة في محاولاتهم الوصول الى الهدف على الرغم من النتائج الملموسة في جانب التعليم المدرسي فان اثرهم كان واضح وملموس ، فالمتابع للتاريخ الايراني يجد ان ابرز الساسة الايرانيين كانوا خريجي المدارس التبشيرية مثل مالكوم خان و حسين سبهسالار ، الا ان في المحصلة ذلك النشاط قرع ناقوس الخطر داخل المجتمع الايراني فقد اللهب التنافس التبشيري العلاقات الاجتماعية وبدا يطفو على الساحة المشاكل بين الطوائف ... للمزيد ينظر : عصام حاكم عباس الجبوري ، الارساليات المسيحية في إيران خلال العهد القاجاري ١٧٩٦-١٩٢٥، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨.ص٦٨.

[٢٥] ديفيد ماكرون ، ثورة إسماعيل أغا شكاك ، كلية كوينز ، الولايات المتحدة الاميركية، نيويورك ،٢٠١٢، ص١٠.

[٢٦] احمد محمد ، المصدر السابق ، ص٥٧٦.

[٢٧] احمد جوباني ، مسئله ى اسماعيل اقا سمكو در اذربيجان وموكريان ، مشخصات نشر تهران ، ١٣٩٠، ص ٢٥٩ .

[٢٨] سيرجي سازانوف : من مواليد ١٨٦٠ في ريازان ، في روسيا ، تلقى تعليمه في مدرسة سانت بطرسبرغ ،التي ركزت في التعليم على اللغات الاجنبية والادب ، ارتقى بسرعة المناصب الدبلوماسية الثانوية في لندن ، وواشنطن ، والفاتيكان ليصبح نائب وزير الخارجية في حكومة ستوليبين في ١٩٠٩، تمت ترقية الى حقيبة الخارجية بعد مرور عام ، كانت خيارته محدودة كوزير للخارجية ، لاسيما بالتأكيد من قبل السلطات الذهاب الى السلام لاستعادة الموارد العسكرية والمالية المتضررة جراء الحرب اليابانية – الروسية ، فضلا عن دوره المهم في ملف الحرب العالمية الاولى عن طرق اقناع القيصر الروسي نيقولا الثاني عن العدول عن التعبئة الجزئية للجيش الروسي ، داب في اقامة مباحثات دبلوماسية في اتون الحرب واقترح مجموعة من أهداف الحرب لروسيا وانكلترا و فرنسا ، منها خططا لمملكة بولندا بصورة موحدة داخل الاراضي الروسية تحمل صفة الحكم الذاتي ، وواصل المفاوضات لجذب كل رومانيا وبلغاريا لصوبهم في الحرب لكنها فشلت ، اقيل في ١٩١٦ من منصبه وقيل لأسباب داخلية تتعلق بسياسة القيصر ، مضى بقية عمره في كتابة مذكراته في باريس الى وافاه الاجل في ١٩٢٧ ...للمزيد من التفاصيل ينظر The New EncyclopadiaBritannieacain,volumes the university of Chicago ,u.s.a,1976,micripaedia.

[٢٩] نقلا عن : جليلي جليل ، نهضة الأكراد.. ، ص٨٢ .

[٣٠] ديفيد ماكرون ، المصدر السابق ، ص١٦.

[٣١]جليلي جليل ، نهضة الأكراد.. ، ص ٨٧.

[٣٢]للمزيد ينظر فائزة حسن عباس ،التطورات السياسية والفكرية في إيران ١٩٢١-١٩٧٩، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد ،١٩٩٥، ص ٥٧.

[٣٣]محمد حاتم الشرع ، محمد حاتم الشرع ، التطورات السياسية الداخلية في عهد فتح علي شاه ١٧٩٧_١٨٣٤ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية– الجامعة المستنصرية ،٢٠١٠، ص ٤٩.

[٣٤]احمد شاكر العلاق ، إيران في عهد احمد الشاه١٩٠٩– ١٩٢٥، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب – جامعة الكوفة ،٢٠٠٨، ص٦٠.

[٣٥] للمزيد يُنظَرُ: كمال مظهر أَحمَد ، كُردستان في سنوات ..، ص٥٥-٥٦.

[٣٦] للمزيد يُنظَرُ: وسام علي ثابت خلف، سياسة بريطانيا تِجاه روسيا السوفيتية ١٩١٧-١٩٢٤، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص١٦-٢٠؛ علي جواد كاظم الجبوري ، ايران في عهد محمد شاه ١٨٣٤-١٨٤٨، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة بابل ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٥.

[٣٧] خليل إبراهيم صالح المشهداني ، العلاقات البريطانية – الإيرانية ١٨٥٧-١٩٠٧، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٣٢٨-٣٣٠ .

[٣٨] سميرة عبدالرزاق عبد الله العاني ، العلاقات الايرانية _ الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر _١٩٣٣، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة بغداد ،١٩٩١، ص١٧ -٣٢.

[٣٩] كانت الأطماع اليابانية – الروسية في منطقة منشوريا الصينية السبب في اندلاع الحرب بين الطرفين، ففي الثامن من شباط ١٩٠٤ إذ شن اليابانيون هجومًا موسعًا، قابلهُ الروس في العاشر من شباط من العام نفسه، واستمرت الحرب سجالاً بين الطرفين حتى أيلول ١٩٠٥، إذ انتهت بهزيمة روسيا وحصول اليابان على امتياز سكة حديد شرق الصين وعدد من امتيازات منشوريا، وتنازلت روسيا عن جنوب جزيرة سخالين لليابان . خليل ابراهيم صالح المشهداني ، المصدر السابق ، ص ٣٣٨ -٣٣٩.

[٤٠] قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة تكريت ، ٢٠٠٥، ص٤٣-٦٣.

[٤١] تضم إيران قوميات عدة، والمتمثلة بالفرس، والأذريين ، والكُرد ، والعرب ، والبلوش ، واللوريون...إلى غير ذلك. للمزيد يُنظَرُ : محمد حاتم الشرع ، التطورات الاجتماعية في إيران (١٩٢٥-١٩٤١) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ص ٣٥-٥٨.

[٤٢] كان من بين العشائر التي ساندت الثورة الدستورية بشكل مباشر هي عشيرة بختيار، حتى أَنَّ بعض رجالها المتواجدين آنذاك في أوروبا راجعوا وزارة الخارجية البريطانية في مسعى لحث السلطات البريطانية للتدخل ومساندة رجال الثورة في إيران. للمزيد يُنظَرُ: حبيب الله شاملوئي، تاريخ إيران ازمادتاپهلوى، ازانتشارات بنكاه مطبوعاتي صفيعليشاه ، تهران ١٣٣٧هـ.ش، ص٨٥٨.

[٤٣] كمال مظهر أَحمَد، كمال مظهر أَحمَد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٤١.

(٤٤) نجاة عبد الله ، الامبراطوريات الحدود والقبائل الكردية كردستان والنزاع الحدودي التركي – الايراني١٨٤٣-١٩٣٢، تر. سعاد محمد خضر، طهران ، ٢٠٢٠، ص١٩٩؛ قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٩٧-٩٨.

(٤٥)ادت المحاولات التي قام بها الشاه الجديد محمد علي من اجل الاطاحة بالدستور اثر تسلمه العرش في ١٩٠٧ الى تنازله عن العرش وإذ هزم على يد تحالف من الثوار التبريزيين واتحاد البختياريين ، ولكن ما ان تم التخلص من العقبة التي وفقت في طريق التقدم الدستوري حتى انقسم المجلس في طهران بين الراديكاليين الذين ارادوا الاصلاح الاجتماعي وبين المحافظين الذي تبنوا حماية دستور الملكي و ايضا مكانة للدين ، وقد ادى الاخفاق في المصالحة بين الاتجاهين وفراغ السلطة الذي خلفه انتشار الفوضى على نطاق واسع في الريف لقد سعى عدد من التحالفات القبلية الى تقليص نفوذ البختياريين ولكنهم هزموا على يد منافسهم ، وذلك ما استعملته القبائل حول كرمنشاه النضال القومي كذريعة من اجل المنافسة المحلية . لمزيد ينظر: ديفيد ماكدول ، تاريخ الأكراد الحديث ، تر. راجي ال محمد ، دار الفارابي للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٦.ص١٣٧-١٣٨؛ وللمزيد من التفاصيل حول نشاط البختياريين ينظر: حسين كامل جابر ،السياسة البريطانية تجاه قبائل البختيارية في إيران ١٩٠٥-١٩١٢، "اوروك" " مجلة " العدد الرابع المجلد الثامن ، ٢٠١٥.

(٤٦) ديفيد ماكدول ، المصدر السابق ، ص١٧٦

(٤٧)روبرت اولسن ، تاريخ الكفاح القومي الكردي ، (١٨٨٠-١٩٢٥) ، تر. احمد محمود خليل ، بيروت ، ٢٠١٣، ص ١٩.

(٤٨)للمزيد ينظر : حيدر جواد كاظم العمار ، ادوارد غري ودوره في سياسية بريطانيا الخارجية ١٩٠٥-١٩١٦ ، اطروحة دكتوراه ، كلية تربية ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٧٣.

(٤٩) عقدت المعاهدة في الحادي والثلاثين من آب ١٩٠٧، ونصت على تقسيم بلاد فارس إلى قسمين شمالي روسي، وجنوبي بريطاني، مع جعل المنطقة الوسطى من البلاد منطقة محايدة. للمزيد من التفاصيل يُنظَرُ: نوري السامرائي، الصراع بين روسيا وانكلترا حول إيران وأفغانستان في القرن التاسع عشر والعشرين للمزيد ينظر: عبدالامير الهويدي، المنافسة البريطانية الروسية على بلاد فارس ١٨٦٠-١٩١٧) رسالة ماجستير ، كلية التربية بنات – جامعة الكوفة، ٢٠٠٧ ، ص٤٤؛ نعيم جاسم محمد الدليمي ، الاوضاع الاقتصادية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير ، كلية تربية ابن رشد – جامعة بغداد ،٢٠٠٢ ، ص ٦-٧؛

F.O., British Documents on The Origins of The War, 1898-1914, Edited by G.P. Gooch and Harold Temperley, Vol.IV, P 615.

(٥٠) "التآخي" "مجلة" ، بغداد ، العدد ٦٤٩، ٢٦في كانون الثاني ١٩٧١.

(٥١)روبرت اولسن ، المصدر السابق ، ص٢١.

(٥٢)للمزيد ينظر: ، خضير البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦-١٩٧٩ ، العارف للمطبوعات ، ط١ بيروت ٢٠١٥ ، ص ص ٢٥١-٢٥٤.

(٥٣) خاطب سمكو السلطات الايرانية لتزويده بالمال والسلاح للتصدي للتقدم العثماني وبدا بالتعرض لهم متبعا طريقة حرب الانصار نظرا لما حتمت عليه امكانياته .للمزيد ينظر :جليلي جليل واخرون ، الحركة الكردية ..، ص ١١٥.

(٥٤) لازاريف ، المسالة الكردية ١٨٩١-١٩١٧، تر. اكبر احمد ، مركز كردستان لدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، ٢٠٠١، ص ٢٦٥ .

(٥٥) لازاريف ، المسالة الكردية ١٨٩١..، ص٣٦٩.

(٥٦) للمزيد ينظر حسن زغير حزيم ، سياسة التحالفات الاوربية واثرها في العلاقات السياسية الاوربية (١٨٧٩-١٩٠٨) دراسة تاريخية في الدبلوماسية الاوربية ، اطروحة دكتوراه – كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٥٣_٥٨.

(٥٧) لازاريف ، المسالة الكردية ١٨٩١.. ، ص٣٧٠.

(٥٨)لازاريف ، المسالة الكردية ١٨٩١..، ص٣٧١ .

(٥٩) جليلي جليل ، نهضة الاكراد.. ، ص ٧٤.

(٦٠) المصدر نفسه ، ص٧٥.

(٦١) ديفيد ماكدول ، المصدر السابق ، ص١٥٠.

(٦٢)المصدر نفسه ، ص١٣٦.

(٦٣) علي جاري عليوي ، المصدر السابق ، ص ٥٧.

(٦٤)لازاريف ، المسالة الكردية ١٨٩١..، ص٣٧٥؛ سميرة عبدالرزاق عبدالله العاني ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

(٦٥) للمزيد ينظر :صباح كريم رياح الفتلاوي ، إيران في عهد محمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب –جامعة الكوفة ،٢٠٠٣. ص ١٦٨.

[٦٦] لازاريف ، المسالة الكردية ١٨٩١..، ص٣٧٩.

[٦٧] وللمزيد يُنظَرُ: صباح مهدي رميض، نشاط الاستخبارات الألمانية في إيران وانعكاساتها على العلاقة بين البلدين ما بين الحربين العالميتين ١٩١٤–١٩٤٥، "ديالى"، "مجلة"، العدد ٢٥، لسنة ٢٠٠٦؛ سميرة عبدالرزاق عبدالله العاني ، المصدر السابق ، ص٨٧.